ما زاد على الاصل بنكتة اي يشتمل البيت
والمصراع في شعر الشاعر الثاني على لطيفة
لا توجد في شعر الشاعر الاول كالتورية وهو
ان يذكر لفظ له معنيان قريب وبعيد
ويراد البعيد والتشبيه في قوله اي قول
صاحب التحبير اذا الوهم ابدى لي اي اظهر
لي لماها اي سمرة شفتيها وثغرها تذكرت
ما بين العذيب وبارق ٭ ويذكرني من
الاذكار من قدها ومدامعي ٭ مجر عوالينا
ومجرى السوابق ٭ انتصب مجر على انه
مفعول يذكرني وفاعله ضمير يعود الى الوهم
وقوله تذكرت ما بين العذيب وبارق
مجر عوالينا ومجرى السوابق ٭ مطلع قصيدة
لابي تمام الطيب والعذيب وبارق موضعان
معروفان وما بين ظرف للتذكر او للمجر والمجرى
وقد عرفت جواز تقديم الظرف على المصدر
ويجوز ان يكون ما بين العذيب مفعول تذكرت
ومجر عوالينا بدلا منه والمعنى انهم كانوا نزولا
بين هذين الموضعين وكانوا يجرون الرماح
عند مطاردة الفرسان ويسابقون على
الخيل فهذا الشاعر اراد في تضمينه بالعذيب
وبارق معنييهما البعيدين لانه جعل العذيب
تصغير العذب وعنى به شفة الحبيبة وبارق
ثغرها

بالبرق

ثغرها الشبيه بالبرق و ما بينهما ريقها
وشبه تبختر قدها بتمايل الرمح وجريان دمعه
على التتابع بجريان الخيل السوابق فزاد على
ابي الطيب بهذه التورية والتشبيه ولا يضر
في التضمين التغيير اليسير لما قصد تضمينه ليدخل
في معنى الكلام كقول بعضهم في يهودي به داء
الثعلب اقول لمعشر غلطوا وغضوا من الشيخ
الرشيد وانكروه ٭ هو ابن جلا وطلاع الثنايا
متى يضع العمامة يعرفوه ٭ فالبيت لسحيم بن وثيل
واصله انا ابن جلا وطلاع الثنايا ٭ متى اضع
العمامة تعرفوني ٭ فغيره الى طريق الغيبة
ليدخل في المقصود وقوله وقوله غلطوا
وغضوا اي وقعوا في الغلط في حقه وحطوا
من رتبته ولم يعرفوا مقداره وفيه تهكم وكذا
وصفه بالرشيد واراد به اللغوي على طريق
التهكم وربما سمي تضمين البيت فما زاد على
البيت استعانة وتضمين المصراع فما دونه
ايداعا لان الشاعر الثاني قد اودع شعره
شيئا من شعر الاول هو بالنسبة الى شعره قليل
مغلوب ورفوا لانه رفا خرق شعره بشعر
الغير واما العقد فهو ان ينظم نثر قرآنا
كان او حديثا او مثلا او غير ذلك لا على طريق
الاقتباس وقد عرفت ان طريق الاقتباس

جامعة الملك سعود
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)